

بالإنجليزية أقرأقصة " دنانيز لبلبة " من ' قصص سلسلة المكتبة الخضراء ' للكاتب: يعقوب الشارو ن تعاليم الطفل قصة حورية البحر

والكنز أقرأقصة " سلطان ليوم واحد " من ' قصص سلسلة المكتبة الخضراء ' للكاتب: يعقوب الشارو ن انظمة تشغيل تطبيق

Wakelock Detector لمعرفة التطبيقات التي تستنزف بطارية هاتفك Unknown 3 years ago اقرأ، المكتبة الخضراء للأطفال،

عالم الطفل، بسم الله الرحمن الرحيم أحبابي القراء ومحبي مدونة رقي جئناكم اليوم بموضوع جديد حول قصة من قصص

الأطفال لسلسلة المكتبة الخضراء " الأميرة والثعبان " طيب القلب ، من خير ونعمه . فهـما لم يرزقا بطفلـا ، ان يمن الله عـليـها بـطـفـلـا

، وـتـكـمـلـ سـعـادـة زـوـجـهـا . وـفيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ ، اـنـتـهـىـ الفـلـاحـ مـنـ عـمـلـهـ ، وـمـعـهـ حـزـمـةـ مـنـ الـحـطـبـ ، وـجـلـسـ يـتـنـاـولـ طـعـامـ الـعـشـاءـ ، مـعـ

زـوـجـهـ . وـتـقـصـ عـلـيـهـ حـلـمـ رـأـتـهـ فـيـ نـوـمـهـ ، وـرـزـقـنـاـ طـفـلـاـ جـمـيـلاـ . وـزـوـجـهـ يـسـتـمـعـ إـلـيـهـ فـرـحاـ ، مـتـمـنـيـاـ اـنـ يـتـحـقـقـ هـذـاـ حـلـمـ ، رـأـيـ

إـلـتـنـانـ ثـعـبـانـ صـغـيـراـ ، يـخـرـجـ مـنـ بـيـنـ اـعـوـادـ الـحـطـبـ . فـلـمـ رـأـهـ الزـوـجـانـ سـكـتـاـ عـنـ الـكـلـامـ ، وـجـعـلـاـ يـتـأـمـلـانـ حـرـكـاتـهـ . ثـمـ تـنـكـرـتـ

الـزـوـجـةـ حـالـهـ ، وـبـدـأـتـ تـبـكـيـ ، اـخـذـ الـزـوـجـ يـصـبـرـ زـوـجـهـ وـيـسـلـيـهـ ، وـهـيـ لـاـ تـكـفـ عـنـ الـبـكـاءـ . يـقـرـبـ مـنـهـماـ ، وـيـرـفـعـ نـحـيـتـهـمـ رـأـسـهـ ،

وـيـقـولـ بـصـوـتـ جـمـيـلـ ، وـرـبـيـنـيـ كـمـاـ تـرـبـيـ الـامـ طـفـلـهـ ، وـاـنـ اـعـدـ وـعـدـاـ صـادـقـاـ ، وـبـزـوـجـكـ وـمـطـيـعـاـ لـكـماـ ، وـثـقـيـ يـاـ سـيـدـتـيـ ، وـعـنـيـاتـكـ

، إـذـاـ تـبـنـيـتـنـىـ ، عـجـبـ الـزـوـجـانـ لـحـدـيـثـ الـثـعـبـانـ الصـغـيـرـ ، فـيـ اـثـنـائـهـ ، فـوـقـ فـعـلـهـ ، وـأـنـ نـعـتـنـىـ بـكـ ، وـتـرـكـتـ جـزـءـاـ مـنـ بـابـ

الـصـوـانـ مـفـتوـحـاـ لـلـتـهـوـيـةـ ، حـتـىـ لـاـ يـمـوتـ . نـمـاـ الـثـعـبـانـ وـكـبـرـ ، فـيـ النـهـارـ ، وـيـعـودـ إـلـيـ مـكـانـهـ فـيـ موـاعـيدـ الـطـعـامـ ، كـأـنـ اـنـسـانـ مـنـظـمـ

دـقـيقـ ، دـخـلـ الـصـوـانـ ، وـنـامـ إـلـيـ الصـبـاحـ ، وـكـانـ يـخـاطـبـ الـفـلـاحـ بـقـوـلـهـ : يـاـ أـبـيـ ، وـإـذـاـ اـحـتـاجـ إـلـيـ شـيـءـ وـالـفـلـاحـ وـزـوـجـهـ وـالـثـعـبـانـ ،

وـأـصـبـحـتـ شـابـاـ ، وـأـنـىـ اـرـيدـ اـنـ اـتـزـوـجـ . وـقـالـ الـفـلـاحـ هـذـاـ رـأـيـ جـمـيـلـ ، وـسـأـبـحـثـ فـيـ الـحـقـلـ عـنـ رـفـيـقـةـ لـكـ ، مـنـ بـنـاتـ جـنـسـكـ ، لـتـكـونـ

زـوـجـةـ لـكـ ، تـشـارـكـ فـيـ حـيـاتـكـ ، حـلـوـهـ وـمـرـهـ . لـاـ يـاـ أـبـيـ ، وـإـنـمـاـ اـرـيدـ اـنـ اـتـزـوـجـ مـنـ الـأـمـيـرـةـ الـجـمـيـلـةـ ، بـنـتـ السـلـطـانـ الـعـظـيمـ ، وـاسـأـلـ

عـنـ قـصـرـ السـلـطـانـ ، وـحـيـنـمـاـ يـسـمـحـ لـكـ بـالـوـقـوفـ بـيـنـ يـدـيـهـ ، اـذـكـرـ لـهـ رـغـبـتـيـ وـأـمـيـتـيـ ، وـقـلـ لـهـ : سـيـدـيـ السـلـطـانـ الـعـظـيمـ ، إـنـ فـيـ بـيـتـيـ

ثـعـبـانـ كـبـيرـ ، قـدـ رـبـيـتـهـ مـنـذـ صـغـرـهـ ، وـهـوـ يـرـجـوـ اـنـ يـتـزـوـجـ الـأـمـيـرـةـ اـبـنـتـكـ ، وـقـدـ أـنـابـنـيـ عـنـهـ فـيـ اـنـ اـخـطـبـهـاـ ، لـتـكـونـ زـوـجـةـ لـهـ ، وـهـوـ

ثـعـبـانـ غـرـيـبـ ، يـتـكـلـ كـمـاـ يـتـكـلـ اـلـاـنـسـانـ ، وـيـفـكـرـ كـمـاـ يـفـكـرـ اـلـاـنـسـانـ ، بـسـيـطـ فـيـ كـلـامـهـ ، فـضـحـكـ بـمـلـءـ فـمـهـ وـقـالـ لـهـ : اـرـجـعـ إـلـيـ مـنـزـلـكـ

وـأـخـبـرـ الـثـعـبـانـ اـنـىـ مـسـتـعـدـ اـزـوـجـهـ اـبـنـتـيـ ، التـيـ فـيـ حـدـيـقـةـ قـصـرـيـ اليـ ذـهـبـ ، وـأـخـرـجـ فـلـاحـ وـعـدـ السـلـطـانـ هـذـاـ كـلـامـ كـلـهـ مـزـاحـاـ ،

اـذـ حـوـلـ لـهـ ثـمـارـ الـحـدـيـقـةـ اليـ ذـهـبـ ، وـعـيـدـانـهـاـ التـيـ تـصـلـحـ لـلـغـرـسـ ، وـابـذـرـ فـيـهـاـ ماـ وـجـدـتـهـ مـنـ

الـجـذـرـ وـالـعـيـدانـ ، وـسـتـجـدـ بـعـدـ ذـلـكـ عـجـبـ الـعـجـابـ ، فـقـالـ الـفـلـاحـ : سـأـبـذـلـ كـلـ جـهـدـ ، وـكـلـ مـاـ يـصـلـحـ لـلـغـرـسـ ، مـنـ فـروـعـ الـفـواـكـهـ ،

وـذـهـبـ اـلـيـ حـدـيـقـةـ السـلـطـانـ ، وـغـرـسـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ الـجـذـرـ وـالـعـيـدانـ ، وـلـمـ يـكـدـ يـنـتـهـيـ مـنـ الـغـرـسـ وـالـزـرـاعـ ، وـاـورـاقـهـ ، وـثـمـارـهـ ، وـنـظـرـ

اـلـيـ حـدـيـقـةـ السـلـطـانـ ، وـهـوـ فـيـ غـاـيـةـ الـحـيـرـةـ وـالـدـهـشـةـ ، وـنـزـلـ السـلـطـانـ اـلـيـ حـدـيـقـةـ قـصـرـهـ ، شـاهـدـ الاـشـجـارـ ، قـدـ تـحـولـتـ كـلـهـاـ اـلـيـ اـشـجـارـ مـنـ الـذـهـبـ ،

وـازـهـارـ مـنـ الـذـهـبـ ، وـمـرـةـ ثـالـثـةـ ، نـظـرـةـ فـاحـصـةـ ، وـعـلـمـ عـلـمـ الـيـقـيـنـ ، اـنـ الـحـدـيـقـةـ كـلـهـاـ قـدـ تـحـولـتـ حـقـاـ اليـ ذـهـبـ ، وـأـخـذـ يـسـالـ نـفـسـهـ ،

مـتـعـجـباـ حـائـرـاـ مـدـهـوـشـاـ ، وـأـخـذـ يـرـدـدـ فـيـ نـفـسـهـ ، اـنـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ عـمـلـ الـفـلـاحـ ، الـفـقـيرـ الـمـسـكـينـ ، الـذـيـ طـلـبـ مـنـ اـنـ

يـتـزـوـجـ الـثـعـبـانـ اـبـنـتـيـ ، وـبـعـدـ هـذـاـ ، الـذـيـ وـعـدـ ، وـهـوـ اـنـ يـسـمـحـ بـاـنـ يـتـزـوـجـ الـثـعـبـانـ الـأـمـيـرـةـ ، فـأـجـابـ السـلـطـانـ ، اـنـتـظـرـ قـلـيـلاـ ، وـإـذـاـ اـرـادـ

الـثـعـبـانـ حـقـاـ اـنـ تـحـقـقـ رـغـبـتـهـ ، يـتـزـوـجـ اـبـنـتـيـ الـأـمـيـرـةـ ، وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـغـطـيـ اـرـضـ الـقـصـرـ كـلـهـ ، بـطـبـقـةـ مـنـ الـذـهـبـ ، وـيـجـبـ اـنـ يـنـفـذـ

هـذـاـ قـبـلـ اـنـ اـسـمـحـ لـبـنـتـيـ ، لـثـلـاـ يـغـضـبـ وـيـشـتـدـ غـضـبـهـ ، وـاـجـعـلـهـاـ بـشـكـ مـكـنـسـةـ ، وـاـكـنـسـ بـهـاـ اـرـضـ الـقـصـرـ حـجـرـ حـجـرـةـ ، وـطـبـقـةـ

طـبـقـةـ ، وـلـاـ تـرـكـ شـبـرـاـ مـنـ الـقـصـرـ دـوـنـ اـنـ تـكـنـسـ بـهـذـهـ مـكـنـسـةـ ، جـرـيـ الـفـلـاحـ اـلـيـ الـحـقـلـ ، وـجـمـعـ حـزـمـةـ مـنـ الـاعـشـابـ الـخـضـراءـ ،

وـكـوـنـ مـنـهـاـ حـزـمـةـ ، ثـمـ ذـهـبـ اـلـيـ الـقـصـرـ ، وـأـسـتـئـنـ بـأـنـ يـسـمـحـ لـهـ بـكـنـسـ الـقـصـرـ ، مـنـ اـعـلـاهـ اـلـيـ اـسـفـلـهـ ، بـهـذـهـ مـكـنـسـةـ ، فـأـذـنـ لـهـ ،

وـكـلـاـ كـنـسـ حـجـرـةـ مـنـهـاـ ، تـحـولـتـ اـرـضـهـاـ اـلـيـ طـبـقـةـ كـثـيـفـةـ مـنـ الـذـهـبـ ، وـصـارـتـ كـبـسـاطـ ذـهـبـيـ بـرـاقـ ، وـبـعـدـ اـنـ يـنـتـهـيـ مـنـ الدـوـرـ اـلـوـلـ

، وـرـجـاهـ اـنـ ، بـعـدـ اـنـ تـحـقـقـتـ رـغـبـةـ السـلـطـانـ وـاـمـنـيـتـهـ ، فـقـالـ لـهـ : لـقـدـ قـبـلـتـ زـوـاجـ اـبـنـتـيـ مـنـ الـثـعـبـانـ الـذـيـ رـبـيـتـهـ ، هـىـ اـنـ تـرـضـيـ اـبـنـتـيـ

اـنـ تـتـزـوـجـهـ . طـلـبـ السـلـطـانـ اـبـنـتـهـ الـأـمـيـرـةـ ، وـقـالـ لـهـ : اـبـنـتـيـ الـعـزـيـزـةـ الـغـالـيـةـ ، غـيـرـ مـعـقـولـ ، وـعـدـ بـعـدـاـ عـنـ الـحـكـمـ ، وـلـكـنـهـ وـعـدـ

اـيـ حـالـ ، وـأـوـفـيـ بـهـ ، وـأـمـلـيـ كـبـيرـ فـيـ اـنـ تـنـفـذـيـ وـعـدـ اـبـيـكـيـ ، وـتـفـيـ بـهـ ، حـتـىـ لـاـ يـقـالـ سـلـطـانـ الـبـلـادـ اـخـلـفـ وـعـدـهـ ، لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـتـصـفـ

بـهـ اـنـسـانـ . وـاـنـ اوـامـرـكـ لـنـافـذـةـ ، وـلـوـ كـانـ فـيـهـاـ مـوـتـيـ اوـ هـلاـكـيـ ، فـأـمـرـ بـمـاـ تـشـاءـ ، وـلـنـ اـتـرـدـدـ . فـقـالـ السـلـطـانـ : اـنـ اـحـبـ اـنـ تـتـزـوـجـ

مـنـ اـخـرـتـهـ زـوـجاـ لـكـيـ ، وـتـتـزـوـجـ مـنـ اـخـتـارـهـ زـوـجاـ لـهـاـ ، وـشـرـيكـاـ فـيـ حـيـاتـهـاـ الـمـقـبـلـةـ ، الـأـمـيـرـةـ الـمـسـكـينـةـ اـنـ اـبـاـهـاـ قـدـ وـعـدـ اـنـ يـزـوـجـهاـ

ثـعـبـانـ لـاـنـسـانـاـ . لـتـرـىـ الـأـمـيـرـةـ خـطـبـيـهاـ ، وـبـعـدـسـاعـةـ حـضـرـ الـثـعـبـانـ عـرـبـةـ مـصـنـوـعـةـ مـنـ الـذـهـبـ ، وـحـيـنـمـاـ مـرـتـ الـعـرـبـةـ الـذـهـبـيـةـ ، مـنـ

مـنـظـرـ الـثـعـبـانـ الـكـبـيرـ ، الـذـيـ يـجـلـسـ بـدـاخـلـهـاـ ، وـفـيـهـاـ ثـعـبـانـ مـخـيـفـ ، وـمـعـهـ الـفـلـاحـ ، فـأـرـتـعـدـ كـلـ مـنـ رـاهـاـ مـنـ الـحـرـسـ وـالـخـدـمـ وـرـجـالـ

القصر ، وخافو خوفا شديدا فهربوا جميعا ، قد جريا الي غرفة الاميرة ، وقال لها السلطان : هيا نهرب يا ابنتي العزيزة . هيا . قبل ان يأتي هذا الثعبان ، البشع الفظيع ، قالت الاميرة لا يا أبي لن افر ، فانا قد وعدتك ، بأن اتزوج من اختerte لي ، وأنت قد وعدت الثعبان بأن يتزوجنى ، ولا يصح ان يقال ، إن السلطان وابنته قد اخلفا وعدهما ، فهذا عار لا احتمله ، وسأبقي هنا حتى يأتي خطيبى ، وهربا الي حجرة بالطبقة العلية من القصر ، وأغلقا بابها عليهم ، ورأها تتحنى له ، ترحيبا به ، في هذا الموقف المخيف ، معجب بضبط عواطفها ، وتأثر برضائها به كل التأثر ، وفي اللحظة التي نطق بهذه الجملة ، قد تحول الثعبان المخيف القبيح المنظر ، الي شاب جميل ، حسن الهناء ، مبتسم الفم ، اسود الشعر ، تظهر عليه علامات الرجولة والشهامة والشجاعة . في الطبقة العليا من القصر ، قد دخل علي ابنته في حجرتها ، فقال للسلطانة في صوت مرتفع ، إني اخاف ان يكون الثعبان قتل ابنتنا الوحيدة . لقد قضيت عليها وقتلتها ، وشراهتي ، من من الحجرة العليا ؟ التي احتفي فيها ، التي دخلها الثعبان ، فوجدا الحجرة مفراً اليهما ، فنظر السلطان والسلطانة من النافذة ، فلم يجد مع الاميرة ثعبانا ، وإنما رأيا شابا ، صحيح الجسم ، تظهر عليه القوة والشجاعة ، فعجب كل العجب ، وادركا ان في الامر سرا ، واستئنفا في الدخول ، ولما دخلا جعلا يعانقان الاميرة ويقبلانها ، ويهنئان خطيبها ، الذي قص عليهما قصته ، وكيف سحرته ساحرة ماكرة ، الي شكل ثعبان ، ابن سلطان عظيم ، فسر الجميع سرورا كثيرا ، ففق جرت السلطانة جلد الثعبان ، وقالت للامير لن تبقى ثعبانا مرة اخرى ، وفي الوقت الذي تم حرق جلد الثعبان ، الي طائر ابيض حزين ، وطار بعيدا في السماء . ورأي السلطان والسلطانة والاميرة ، تتتساقط فوق ريشه الابيض ، وجرت الاميرة الي النافذة ، وهو يطير ، واستمرت تنظر اليه تطلب له من الله وحاول ابوها ان يسكنها ، علي فقدتها خطيبها الامير الشاب الجميل . فإنها ليست ملابسها ، وتركت حجرتها ، تستأنفها في الخروج ، للبحث عن خطيبها الامير المسحور . ولم يجد الا ب والام فائدة من المعارضة ، فسمح لها . خرجت الاميرة من القصر وحدها ، ولم تسمح لأحد بمصاحبتها ، ومرافقتها للبحث معها ، واستمرت سائرة فيها ، حتى قابلها ثعلب ، لما رأها حزينة ، باكية العين ، وعرض عليها استعداده لمساعدتها ، لأنها وحدها ، وليس معها احد يحرسها ، فشكرت الاميرة للثعلب شعوره النبيل ، ولحسن حظها كانت الليلة مقمرة ، وكان ضوء القمر ساطعا في كل مكان وبعد مدة تعبت الاميرة من المشي ، واشتد بها التعب ، لستريح من التعب ، ثم تقوم لتكمل رحلتها ، وجلس الثعلب قريبا منها ، ولشدة تعبيها غلبها النوم ، ولم تستطع مقاومته ، حتى سمعت الطيور علي الشجرة، تغنى بصوت جميل ، فسألها الثعلب : هل تفهمين يا سيدتي ما تقوله هذه الطيور ؟ فأجابت الاميرة : لا ، ولكن احب صوتها العذب ، فأما الثعلب فقد فهم ما تقول ، بلغة هادئة بطيئة ، ويفسر لها معنى اغانيها ، تتحدث عن امير مسحور ، قد مسخ من قبل بتأثير السحر ، ثم عنيت بتربيته سيدة فلاحة العشر ، سنة بعد اخري حتى كبر ، واحب اميرة من الاميرات ، بعد ان قام له الثعبان باشياء عجيبة غريبة ، حتى لا يقال : إن اباهما اخلف وعده . وهي صورة انسان كما كان ، وفي اثناء وجوده بحجرتها في القصر ، قامت امها السلطانة ، وشكل الثعبان ، سكت الثعلب ، وتبين ما حدث له ولها ، ورجت الثعلب ان يكمل لها بقية القصة ، التي تغنى بها الطيور ، ويشرح لها ما اصاب الامير ، ان في عملها نجا ابنتها الاميرة ، كالحمامة البيضاء ، وصار في حالة يرثى لها ، فسألته الاميرة : ارجو ان تذكر لي : لماذا هو في شدة الخطر ؟ فأجاب الثعلب : لأن والدة الاميرة قد حرقـت جلد الثعبان ، لكي يهرب من الحجرة ، فتحول الي طائر ابيض ، فكسر الزجاج ، وجرحت زراعه جرحا بليغا ، وربما يموت من هذا الجرح . هل تسمعين صوت الطيور فوق الشجرة ؟ انه صوت محزن كل الحزن ؛ لأن الامير الان في اشد حالات الخطر ، ولكن بإخلاص خطيبته ووفائها له ، وبحثها عنه ، وتفكيرها فيه ، وهو الان في ايامه الاخيرة ، وقد يموت من هذه الجروح . فسألته الاميرة : الا تستطيع ان تخبرني ، فأجاب الثعلب : هناك وسيلة واحدة فقط ، وهي ان تتمكن الاميرة التي خطبها ، واراد ان يتزوجها ، واحبها ، من ان تأخذ ريشة ، من ذيل كل طائر ، من تلك الطيور الاربعة ، فوق الشجرة ، ثم تذهب اليه بنفسها ، لتضع هذا الريش فوق جروحوه ، وبهذا العلاج وحده ، يشفى الامير من مرضه ، بمشيئة الله تعالى . سمعت الاميرة هذه النصيحة ، وطبعا بعد مقالت الاميرة عن شخصيتها للثعلب قالت له : انها خطيبة الامير المسكين ، والعمل علي نجاته ، وانقاده من تأثير السحر والمرض ، لتعالج به الامير المريض ، وتتوسل اليه ان يسدى اليها هذا المعروف ووعده ان تعدد علي الدوام الصديق الوفي لها ، وأن تكافئه احسن مكافأه علي جميله . ولكن الامر يحتاج الي صبر طويل ، لأن هذه الطيور كثيرة الخجل ، سريعة الطيران ، اذا قربت منها نهارا ، وانت ترين ان الشمس قد طلعت ، وان الطيور ترى كل حركة ، فإذا قربت منها الان طارت وهربت ، وستنضطر ان تنتظر الي المساء ، ويقبل الليل بظلمته ، وتذهب الطيور لعشاشها لتنام ، واخذ ريشة من كل ذيل طائر من هذه الطيور الاربعة ، ومعها الثعلب الوفي الحكيم ، واخذت تعد النهار فطال النهار ، وطال الوقت ، نامت في عشاشها ، حتى لا يستيقظ اى طائر ، ولا يتحرك من عشه ، وبسرعة ومهارة اخذ ريشة من ذيل

كل طائر من الطيور الاربعة الحزينة علي الامير ، وهي الطيور التي كانت تغنى ، وتذكر في غنائهما بصوتها الشجى المحزن ، قصة الامير وما حدث له ، وقدم للاميرة الريشات الاربع التي تحتاج اليها لعلاج الامير من جروحه . فقالت الاميرة : ايها الثعلب الحكيم ، والله وحده هو القادر علي مكافأتك ، فقال الثعلب : لقد قمت يا سيدتي ، بواجبي نحو انسان مريض عزيز علي الطيور والانسان ، فودعته وجرت بكل سرعة ، كما تجري الغزالة المسرعنة النشيطة ، حيث يقيم مع ابيه السلطان ، وفي الحال ارسلت الي السلطان تخبره انها قد حضرت ل تعالج الامير من جروحه ، فاستبعد الملك ذلك وقال : كيف تستطيع فتاة ان تشفي اميرا تحول الي ثعبان ، وقد جرح جروحا قاتلة ، وعجز الاطباء والجراحون في البلاد عن علاجه وشفائه من هذه الجروح ؟ توسلت الاميرة الي السلطات ، ورجته ان يسمح لها بمحاولة علاجه ، وبينت له انه لا ضرر من المحاولة ، واذا لم تشفه لن تؤلمه . فهو الان علي ابواب الموت ، وليس من الممكن ان يكون في حالة اشد سوءا من هذه الحالة . بجانبه ، ورأته اصفر اللون ، ساكنا لا يتحرك ، مغمضا عينيه ، يتآوه من شدة المرض ، وهو فوق فراشه . فوضعت الاميرة الريشات الاربعة التي احضرتها معها فوق جروحه ، ففتح عينيه ، وظهر الدم في وجهه بالتدرج ، وبعد ساعة صار علي اتم ما يكون من الصحة والعافية ؛ وشعر بالجروح انها لم تكن ، وزال تأثير السحر تماما ، فسر السلطان والسلطانة سرورا كثيرا ، وفرحت الاميرة كل الفرح بشفائه ، وانقاد حياته من الموت . كانت الحجرة التي ينام بها الامير مظلمة ، والستائر مسدلة علي النوافذ لبعد الضوء عنه ، فلم ير الامير تلك الفتاة الوفية المخلصة التي شفته من مرضه ، وكان الاطباء والجراحون يعتقدون عقيدة ثابتة انه ميت لا محالة ، ولكن الله جلت قدرته ، وشفاه علي يد خطيبته ، فشد الستائر التي وضعـت على النوافذ ، وسمح للضوء بأن يدخل حجرة الامير ، فاطمئـنـانـانـ على ابنـهـ الوـحـيدـ ، وشكـرـ لـلـفتـاةـ شـعـورـهاـ وـنـيلـهاـ ، وـمـرـوـعـتهاـ وـإـقـادـمـهاـ ، وـحـمـدـاـ اللـهـ حـمـداـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ عـلـيـ نـعـمـتـهـ وـفـضـلـهـ ، جـلـسـ الـامـيرـ عـلـيـ السـرـيرـ ، وـظـهـرـتـ عـلـيـهـ عـلـامـاتـ الصـحـةـ بـعـدـ شـفـائـهـ مـنـ مـرـضـهـ ، فـرأـىـ خـطـيـبـتـهـ الـامـيرـ بـجـانـبـ فـراـشـهـ ، ثـمـ نـظـرـ إـلـيـ اـبـيـهـ وـامـهـ ، وـكـيـفـ ضـحـتـ بـنـفـسـهـ ، فـحرـرـتـ هـ وـانـقـذـتـهـ مـنـ تـأـثـيرـ السـحـرـ ، وـكـيـفـ حـكـمـ عـلـيـهـ بـاـنـ يـصـيرـ طـائـرـ ، حـتـىـ حـضـرـتـ اـلـهـ وـانـقـذـتـهـ بـوـفـائـهـ ، وـإـخـلـاصـهـ ، وـعـلـاجـهـ ، وـرـجـاـ اـبـوـهـ بـأـنـ يـسـمـحـ لـهـ بـأـنـ يـتـزـوـجـهـ . مـعـجـبـ بـهـاـ كـلـ الـاعـجـابـ ، مـقـدـرـ كـلـ مـاـ فـعـلـتـهـ كـلـ التـقـديرـ ،